ليلـــه مجروحـــه وحزينـــه وحشـــة وآهـــات وســـكينة
وكربلـــه توضـــح مأســـي للـــي ماشـــافت عيونـــه
بالعصـــر مليـــة كانـــت بـــالفوانيس الثمينـــة
وصـــارت الليلـــة ظلامـــة وظلـــت النســـوة رهينـــة
ويـــن ابـــو الســـجاد وأهلـــه عـــن رقيـــة عـــن ســـكينة
ويـــن ابـــو الغيـــره عـــن زينـــب صـــاحب الرايـــة الأمينـــة
ويـــن شـــبان الهواشـــم ســـايل الميـــدان وينـــه
طـــه والزهـــرا نـــواعي ويبچـــي ظـــل بـــاب المدينـــة

****

والحـــزن غربانـــه ناخـــت والفـــرات أمواجـــه صـــخت

وجـــرت ياحســـرتي مـــن جســـد امـــألم
مـــن منـــاحر تجـــارت ويلـــي حســـره ابـــدم

وگلـــب النســـا بـــالخيم آه يصـــبر الوديعـــة وماتلقـــاه
صـــغيرة تنـــادي يعمـــة مهـــر والـــدي وينـــه وداه

شـــمل أبـــو اليمـــة تشـــتت كـــل يتيمـــة ال جثـــة راحـــت

طفلـــة كـــل ليلـــة تفـــرش لـــه امصـــلى
طلعـــت ادوره والمـــدمع تهلـــه

ويتيمـــة تظـــن ســـافر يعـــود ومـــا تـــدري ســـافر ل للحـــود
وطفلـــة ابعطـــش تنتظـــر مـــن ابـــو فاضـــل الرجعـــة بـــالجود

****

عويـــل وآهـــات وحـــزن ماتـــدري هـــذا ال يبجـــي مـــن
بـــين الأعـــادي بـــلا حمـــى أطفـــال ومـــاليهم أمـــن

ظـــالم حصـــانه جـــم داس مـــا اتـــأثر
حاقـــد اللســـانه يشـــتم علـــي حيـــدر
وشـــامت آذانـــه مـــن تســـتمع تنســـر
كـــافر ابصـــوته يلـــوح علـــى الخـــدر

خبرينـــه يامصـــونه من بقـى لـج ياحزينـــه
قالـت العـز فـي الحريبـة قطعـوا اشـ ـماله ويمينـه

هـــاليعتلي صـــوته علـــى النســوان فــي وســط الفــلا
مــو كفــو يقــرب هــالظعن يــوم اللــي وصــل كــربلا

ســـيوف أخـــواني بانـــت لهـــم لمعـــة
وهيبـــة اضـــعوني معروفـــه بالســـمعة
تمشـــي والصـــحرا صـــلت لهـــا ركعـــة
وخـــدي فـــي عـــزهم مـــايعرف الدمعـــة

ومــن بعــدهم مــن فقــدهم گلبــي لاقــى الكسـر والهـم
الكــان يحمــي عـزي مرمـي وجسـمه مفـري وودمـه عنـدم

******

حـزن وفجيعـة هالوديعـــة كـل دربهـا
قلعــة مأســي والمواســي فــي قلبهــا

رغـــــــم هالبلايـــــــا
وســـــــواد المنايـــــــا
جبـــــــل ماتهـــــــده
ريـــــــاح الرزايـــــــا

ورثــت ألمهــا واللــي همهــا مـن مصـايب
مـن فـاطم أمهـا يــا عظمهــا ابهالمناقــب

وخـــذت كـــل صـــبرها
مـــن ابوهـــا وفخرهـــا
علـــي المدرســـة اللـــي
يمعظـــــم دررهـــــا

بـــالله يالتـــدفن ابـــن أمـــي علـــى هونـــك نزلـــه گـــبره
والله مـــا تنعـــد جروحـــه كـــل جـــرح حيرنـــي أمـــره
منثـــره أوصـــاله عنـــه منگـــطع يـــا ويلـــي نحـــره
راســه فــوگ ارمــاح يشــخب عــاري ياوســفه اعلــى غبــره
شــوف جســمه جروحــه تنــزف هشـــموا اضـــلاع صـــدره
خيـــل أميـــه بالترايـــب ســـحكته بخيـــول عشـــره
خنصـــره مقطـــوع منـــه والســـهم چبـــده يفطـــره
مـــات مـــن غـــدر ال أميـــه ومـــا شـــرب ابـــن امـــي قطـــره

****

الســـهم فـــي گلبـــه يـــزرع وگلبـــي ابحزنـــه تقطـــع

يلللـــــي تـــــدفن طفـــــل ظـــــامي ياحســـــرة
خلـــــه فـــــوق الـــــولي نـــــايم ابصـــــدره

فـــي ثغـــره ســـهم ويلـــي صـــابه رضـــيعه يفطـــر مصـــابه
علـــى صـــدره ريتـــك تدفنـــه بخفـــف حنانـــه عذابـــه

عـــالنهر جثـــه دميـــه كـــافلي راعـــي الحميـــه

حســـره هالاعـــدا فضـــخوا إلـــه هامـــه
والـــدما بـــالثرى جمـــرة تتهـــامى

رجيتـــك قبـــل لا تدفنـــه دخبـــره العـــدو مارحمنـــه
وســـف ذلنـــه بعـــده وشـــتمنه اوبســـياطه حســـره ضـــربنه

****

خبرنـــي عـــن حـــال الشـــباب گلبـــي علـــيهم والله ذاب
لكبـــر وســـف ابنـــوره غـــاب عـــذبني والله هالمصـــاب

جســـمه يتگطـــع مـــن ضـــربة الخنجـــر
وهـــذا انـــواره مثـــل البـــدر يزهـــر
غـــارق ابدمـــه يـــا ويلـــي امـــوذر
فطـــر اگـــليبي لمـــن وقـــع لكبـــر

هـذا لحسـين يمـه ينحـب والدمـه سيل لجلـه تشخب
انحنـى ظهـ ـر ابـو اليمه والجمـر فـي گلبـه يلهـب

هــاللي علــى الغبــره انجــدل جســـــام ورده وانـــــذبل
رملـــه تـــون امـــن الألـــم بعــدك مــا ليّــه مــن أمــل

انطفـــــه نـــــورك مــن جرحــك الــدامي
يبنـــــي يـــا جاســـم يـــا شـــمعة ايـــامي
يبنـــــي ظنيتـــــك اتحقـــق احلامـــي
لكـــــن ابحســـــره اخضـــابك احرامـــي

بعــده رملــه تبجــي واتنــوح والمصـــــيبه يمهـا مطـروح
والحـزن خيّــ ـــم خـــيمهم عالــذي بالغبـــ ـــره مــذبوح

****

يلـــي تدفنـــه خفـف النـوح هيجتـــني
يمـــي رقيـــه واليتـــامى ألمتنـــي

تنـــادي عمـــه زينـــب
رجيـــتج بويـــه وينـــه
يعـــــذبني غيابـــــه
ويفطرنـــــي انينـــــه

آه يـا زمـاني جـم مصـيبة صـــوبتني
ابگـى أسـيره والمســـيره عـــذبتني

غصـــب عـــنكم مشـــينه
عجـــب ماليـــه كافـــل
يضـــــربوني يخويـــــه
بعـــد عينـــك بوفاضـــل

صَـــرخاتُ الـــرَّفضِ جَـــاءتْ مِـــنْ علـــى حَـــرِّ الصـــعِيدِ
(لا نُبـــــالِي) أيَّ شِـــــمْرٍ سَـــــوفَ تبْقـــى للوَعيـــدِ
إنَّ صَـــوتَ الحـــقِّ يعـــلُو أيُّهـــا الظلْـــمُ الـــيَزيدِي
لَـــيسَ يُجـــدِي القَمـــعُ نَفعـــاً لا ولا بَطـــشُ الـقيُـــودِ
عَـلـّمَـتـنـــا كَـربَـــلاءٌ مَتـــهجُ الحـــَق العَنـــيدِ
كُـلـّمـــا عَـــاد ظَـلُـــومٌ نحـــنُ عُـــدنَا مِـــن جَديـــدِ
عَلمتـــنَا كَـيـــفَ نَسـمُو لَـــو علَـــى قَطـــعِ الـــوَريدِ
صَـــرخةُ الأحـــرارِ تبقَـــى (يَالـثَـــاراتِ الشهـيـــدِ)

****

ودمـــــاءُ الشـــــهداءِ هـــي فـــيضٌ كربلائـــي

فـــوق حـــرِّ الثـــرى قـــد جـــرى الـــدّمُ
وعلـــى الأفـــق معراجـــهُ يســـمو

بهـم قـد تسـامى الصـعيدُ وهـم للمُضَـحّي نَشـيدُ
إلينـــا يَنـــابيعُ عِـــزٍّ فمـا مَـاتَ حَقـاً شهِـيدُ

نحـــنُ والظلـــمُ قطيعـــه حقّنـــا لا لـــن يضـــيعا

إنـــــه الـــــدّمُ مـــــيلادُ حريـــــة
توجتـــــهُ القلـــــوبُ الحســـــينية

دمـاءُ الشـهيدِ كثـورة سَـتبقى هُنـا مسـتمرة
فويـلٌ لِمَـن جـارَ ظُلمـاً سَيصـلا بنَـارٍ وجمـرة

****

الظلـــمُ لا يبقـــى هُنـــا لأننـــا مـــن الحُسَـــينْ
فنصـــــرنا محـــــتمٌ لأننـــا مـــن الحُسَـــينْ

رُغـــمَ مـــايجري مـــن سُـلطةِ الجـائرْ
صـــوتُنا كـــلا لا نرهـــبُ البـــاترْ
قـــد تعلّمنـــا مـــن ليلـــةِ العاشـــرْ
كـــل طـــاغُوتٍ بذُلّـــهِ خَاسِـــرْ

ثـــائرٌ لا لـن يسـاومْ لـو علـى قطـع الـوتينِ
عزمـــهُ من كـربلاءَ نهجـــهُ نهـج الحسـينِ

فمِـــــن عَلـــــيٍّ لعَلـــــي الـــــنهجُ بـــــاقٍ أزلـــــي
ولـــــو قطعـــــتُمْ مَنحَـــــراً نبقـــــى مـــــوالين علـــــي

ذُبـــــحَ الســـــبطُ للّهِ قربانـــــــــا
راســـــــخٌ فيـــــهِ دينـــــاً وقُرآنـــــا
وهْـــــوَ آيـــــاتٌ تنهَـــــلُ إيمانـــــا
فـــــــــازَ واللّهِ مـــن حـــبَّ مولانـــا

وولاء الآل فينـــــا ثابـــــتٌ لا يتزحـزحْ
لـــو صـــعدتمْ لـــو نـــزلتمْ سـترون الحـــ ـبَّ يصـدحْ

****

مِـــنْ كـــربلاءَ فـــيضُ عـــزٍ للمُحبـــينْ
نهـجُ الحُسـينِ ظـــلَّ بـــاقِ للمُضـحينْ

بـــــهِ الحُـــــرُّ يُنصـــــرْ
علـــــى مـــــن تجبّـــــرْ
إذا ســـــــــــــال دمٌّ
جيُـــــــوشٌ ســـــــتقبرْ

نـدعُو بحـقِّ سِـبطِ حيـدر والحيـــارى
فُـكَّ قيـودا للمُضحـــــ ـين الأسَارى

إلهـــــــي رجونـــــــا
فأنـــــــتَ المعـــــــينُ
تَفـــــــكُّ الأســـــــارى
ليهنـــــــى الســـــــجينُ

أذن الحـــــــب بقلبـــــــي لأصـــــــلي و ألبـــــــي
لحســـــين ابـــــن علـــــي فهـــــو للجنـــــات دربـــــي
وشـــــــرابيني ركـــــــوعٌ بـــــين آهـــــاتي ونـــــدبي
بـــــين حـــــزن ودمـــــوع وتراتيـــــــلٍ ونحـــــــبِ
أذن الإيمـــــــان والتـــــــ ـــــقوى فســـبحانك ربـــــي
أذن الـــــــدُّين المفـــــدى وحســـينُ الـــدِّين حســـبي
كـــــــون الله هـــــــواهُ قبـــــل تكـــويني يصـــلبي
وإذا قلـــــــت حســـــينا نطـــــق القلـــــب بحبـــــي

****

همـــت فـــي المـــولى جنونـــا واعتقـــــادا ويقينـــــا

أبصـــــــرتْ عينَـــــا دربَـــــهُ السَّـــــامي
فمشـــــــينا إليـــــه علـــــى الهـــــامِ

فمـــن لا يـــراه إمامـــا ســـيلقى بنـــار ضـــراما
سيصـلى إذن فـي جحـيمٍ (وسـاءت مقـراً / مقامـا)

رســـمت فـــوق الجبـــينِ نحـــن عشـــاق الحســـينِ

وجـــــــرى حُبَـــــهُ فـــــي شـــــراييني
وهـــــــواهُ بمهـــــــدي ينـــــــاغيني

نشـأنا وفـي لحـب عشـنا علـى خدمـة الآل صـرنا
فُطِرنـــا يقينـــا وذبنـــا ومـــن عـــالم الـــذِّر كنـــا

****

مـــــا إن تمســـــكنا بـــــه هـــــو الهـــــدى والظفـــــرُ
وهـــــو النعـــــيم فـــــي غـــــدٍ وهـــــو الضـــــمان الأكبـــــرُ

هـــــو فـــــي الـــــدنيا دمـــــعٌ وآهـــــاتُ
ولـــــــــهُ إنـــــــا عهـــــدٌ وصـــــيحاتُ
وغـــــــدا حتمـــــــا فـــــوزٌ وجنـــــاتُ
أنهـــــــرٌ تجـــــــري ســـــحراً وأبيـــــاتُ

إن ذكرنـــــا ونـــــــدبنا داخلـــي يـــا نـــاس حنـــا
حيـــث كنـــا ســـال منـــا دمـــعُ عـــين فـــاق مُزْنَـــا

مـــــا إن أقمنـــــا مجلســـــا خـــيّم فـــي القلـــب الأســـى
ولـــــو ذكرنـــــا كـــــربلا الحـــــزن فينـــــا غرســـــا

وهـــي دومـــا فـــي بـــالي ولا تمشـــي
كـــــربلا حلمـــــي بحبهـــــا أفشـــــي
زائـــــرٌ حتمـــــا ولـــو علـــى نعشـــي
لـــــو أتـــــى حكـــــم أعتـــى مـــن الـــبطش

نحـن مـن ميـ ـــثم جئنـــا والفـــدا منـــ ـــــهُ أخـــــذنا
لـو علـى النـــ ـــخل صـلبنا مـاعن المضـــ ـــــلومِ حـــــدنا

****

مـا دمـت شـيا سـوف أحيـا بالحســـينِ
رَوَىَ الســـجايا فـــيَّ ريـــا كـــل ديـــنِ

وعهـــــــــد مؤكـــــــــد
لـــــــه الحـــــــب يُخْلَـــــــد
وشـــــــــوقي مؤبـــــــــد
إلـــــــى حيـــــث يوجـــــد

تلـــك الثريـــا خيـــر رؤيـــا للعيـــــونِ
أســـمع نعيـــا للرزايـــــا كـــل حـــينِ

وأجمـــــــــل قبـــــــــة
وصـــــــــحن وهيبـــــــــة
ومشـــــــــهد طهـــــــــر
بنـــــا النـــــورُ صـــــبَّه